mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية للمصلحين ٥١ | الهجرة إلى المدينة | أحمد السيد

أحمد السيد

نستعين بالله ونستفتح المجلس الخامس الخامس عشر من مجالس السيرة النبوية للمصلحين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا هذه المجالس على خير قبل ان ابدأ بما يتعلق بدرس اليوم اريد ان اذكر باننا نتحدث عن - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. نتحدث عن خاتم الانبياء وسيد المرسلين عليه صلاة الله وسلامه نتحدث عن اكمل قدوة يمكن ان يقتدي به انسان ونتحدث ونحن نستشعر نعمة الله سبحانه وتعالى علينا بان جعل لنا هذا القدوة والمثل - 00:00:28

ونتحدث ونحن نستحضر منة الله علينا بجهود الصحابة والعلماء والمحدثين والرواة الذين حفظوا لنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته والا لما كنا قادرين على ان نتدارس مثل هذه الاحاديث - 00:00:51

اتوا لي باحد من التاريخ قد حفظت احداث حياته وتفاصيل ايامه حتى عدد الشعرات في عنفقته عليه صلاة الله وسلامه اعطوني رجلا مثل يعني حفظ هديه كما حفظ هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

هذه نعمة عظيمة جدا آآ المحافظة على المصدر الاساسي مصدر اساسي للانسان ليقتدي به المحافظ عليه حيا غظا طريا هذه نعمة عظيمة جدا لا تقدر بثمن طيب نحن في اللقاء الخامس عشر - 00:01:38

يعني وفي نصف شهر رمضان وسبحان الله قدرا يعني كذا وافقت انه احنا في نصف السيرة النبوية احنا اليوم بنقطة الانتقال ما بين مكة الى المدينة. احنا اليوم الانتقال جيد - 00:01:59

وآآ الانتقال من مكة الى المدينة الهجرة النبوية هذه هذا حدث من اعظم الاحداث وهو حدث متعلق بحياتنا الى اليوم وذلك اننا الى اليوم نستعمل التاريخ الهجري وهو التاريخ المميز لهويتنا - 00:02:16

التاريخ الهجري هذا مرتبط بحادث الهجرة وما اختار الصحابة حدث الهجرة لبداية التاريخ الا لانه حدث عظيم وكأنه بداية تحول وقد جاء في الحديث الصحيح انه ما ارخوا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعثه وانما ارخوا من هجرته او كما جاء في الرواية - 00:02:36

طيب آآ لاحظوا اختيار تاريخ الهجرة ليبتدأ به تاريخ المسلمين هذه نقطة مركزية يجب ان ننتبه اليها ننتبه اليها ضروري. طيب هذا معناه انه الاحداث الكبرى في نصرة الاسلام وفي التمكين للدين هي احداث استثنائية في تاريخ المسلمين ينبغي ان - 00:02:59

اليها نظرا اه بعيني الاهتمام البالغ حدثت بوادر للهجرة قبل ان تحصل بوادر متعددة. اولا ما تم الحديث عنه وهو ايش؟ بياض بيعة العقبة بمعنى انه النبي صلى الله عليه وسلم كان في سنوات يبحث عن من يؤويه - 00:03:20

فلم يجد من يؤويه الا في اخر السنوات وهم من الانصار الذين تعهدوا وتكفلوا بحمايته. اذا هذي اول مقدمة تدفع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يهاجر طيب هذا هذا الان البادرة الاولى البادرة الثانية وليس بالضرور انها بالترتيب الزمني وانما بالترتيب العددي - 00:03:42

هي ان الله سبحانه وتعالى قد انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني يدل على ان هناك انتقالا قادما وذلك ان الله سبحانه وتعالى انزل عليه في سورة مكية وهي سورة الاسراء ايش - 00:04:03

ايش الاية اللي في سورة الاسراء متعلقة بالهجرة احسنت ولكن ليس مباركا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا. قال الامام ابن كثير رحمه الله - 00:04:21

ارشده الله والهمه ان يدعو بهذا الدعاء وان يجعل له مما هو فيه فرجا قريبا ومخرجا عاجلا. فاذن الله تعالى له في الهجرة الى المدينة

الى اخره قال الامام احمد بن حنبل اه اسند في مسنده كذلك ابن ابي شيبة او الامام احمد بن حنبل - 00:04:38
قال عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فامر بالهجرة وانزل عليه وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا قال قتادة رحمه الله ادخلني مدخل صدق المدينة. واخرجني مخرج صدق مكة - 00:05:01
واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا الى اخره مما فسر رحمه الله. تمام؟ الان هذي بادرة ثانية. طيب ايش اللي نستفيد من هذي البادرة الثانية؟ الذي نستفيد منه او هو ان ان الله سبحانه وتعالى يحب منا ان ندعوه قبل الاعمال الدعوية او - 00:05:21
الاصلاحية الكبيرة. يعني كما قال ابن كثير الهم الله نبيه وارشده ان يدعوه بهذا الدعاء. هذا قبل الانتقال جيد الانسان المؤمن في احداثه الاصلاحية في عمله الاصلاحي ينبغي ان يحيطها بالدعاء قبلها واثناءها وبعدها - 00:05:42
كل واحدة من هذي فيها دليل من من عمل الانبياء اولا هذه من عمل النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ايش ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطان نصيرا - 00:06:00
بل وفي دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. هذا في المستقبل. طيب واثناء العمل ما جاء في دعوة ابراهيم واسماعيل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل - 00:06:13
منا هذا اثناء العمل. طب وبعد العمل قال الله سبحانه وتعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فالانسان المؤمن المتبع لطريق الانبياء في عمله الاصلاحي - 00:06:26
يحيط عمله بالدعاء قبله واثناءه بعده طيب آآ حادثة الهجرة هذه الحادثة العظيمة فيها دروس كثيرة جدا سآتي اليها اثناء عرض الاحاديث باذن الله تعالى. الان احنا عندنا يعني اليوم - 00:06:43
كله سيكون اكثر شيء مع حديث عائشة ومع حديث ابي بكر. اللي هو حديث ابي بكر اللي رواه عنه البراء وكلا الحديثين في صحيح البخاري يعني قصة الهجرة مروية في صحيح البخاري. جيد - 00:07:01
فنحن سنقف مع قصة الهجرة من رواية عائشة رضي الله تعالى عنها وسنقف على قصة الهجرة من رواية ابي بكر نفسه اللي هو رافق النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة. سنبدأ بقصة عائشة او برواية عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:07:16
قالت عائشة وكنت قد ذكرت جزءا من هذا الحديث في ابي بكر الصديق لما خرج مهاجرا الى الحبشة واجاره من ابن الدغنة قالت عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين - 00:07:32
ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة او طرفي النهار بكرة وعشية انظروا مقدار الصحبة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر. تقول لم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة - 00:07:49
وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة. ثم ذكرت القصة الطويلة التي ذكرناها في الحبش لا داعي لاعادتها. سانتقل بعد ذلك قال اه قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبين نحن يوم جلوس - 00:08:08
في بيت ابي بكر في حر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر - 00:08:26
ما هو العادة ومتقنع عليه الصلاة والسلام قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من عندك قل لابي بكر اخرج - 00:08:49
من عندك. طيب من الان ابغاكم تركزوا على هذي النقطة. الاحتياطات الامنية التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الهجرة بس ركزوا معي مقدار الاسباب التي بذلها النبي صلى الله عليه وسلم لحماية - 00:09:04
نفسه واصحابه اثناء الانتقال من مكة الى المدينة. ثم انظروا وهو النبي وهو الذي امر بالهجرة وهو الذي يرعاه الله كيف اتخذ كل هذه الاسباب المادية للاحتياط في هذا العمل ولنعلم ان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في اتخاذ - 00:09:20

الاسباب هو اقتداء تعبدي وان العاطفة وحدها لا تكفي لما الانسان يقول انا اريد ان يعني انصر الدين والاسلام والمسلمين ثم بعد ذلك يظن انه ما في اسباب تؤخذ في الارض هذا مخالف لمن؟ لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولهديه - 00:09:42

طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق اخرج من عندك. قال ابو بكر انما هم اهلك يا رسول الله بابي انت وامي قال فانه قد اذن لي في الخروج - 00:10:01

انه قد اذن لي في الخروج هذي اذني لي في الخروج فيها درس ايضا وهذا الدرس هو ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى خطوات نصرة دينه و مراحل نصرة هذا الدين - 00:10:15

يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرر من عند نفسه ان يهاجر المدينة ونقطة وانما كان ينتظر الاذن من الله سبحانه وتعالى ثم اذن الله له بالخروج. هذا معناه ان الله يراهم ويسمعهم - 00:10:35

ويتابع احوالهم ينزل الوحي الخطوات التي ينبغي ان تكون. وهذا لا يلغي قضية اتخاذ الاسباب التي آآ ذكرتها قبل قليل وهذا يذكر بامر الله لموسى عليه السلام بان يخرج مع - 00:10:51

بني اسرائيل الى البحر ولما وقفوا امام البحر ما كان يعرف موسى عليه السلام ايش راح يصير ما كان يعرف ايش راح يصير كان واقف امام البحر وقال اصحابه انا لمدركون. الذي كان يعرفه شيئا واحدا شيء واحد. ايش هو؟ ان الله معه وهذا اللي كان - 00:11:10

عرفوا ما قال كلا ان معي ربي سيفلق لي البحر قال كلا ان معي ربي ايش؟ سيهدين. كيف؟ ما اعرف فاوحينا الى موسى ها ثم اوحى الله سبحانه وتعالى اليه ان يضرب بعصاه البحر. طيب - 00:11:27

قال آآ ابو بكر الصحبة بابي انت وامي الصحبة بابي انت وامي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله. شف لاحظ ابو بكر ما يقول كلمة الا بابي انت يا رسول الله. بابي انت وامي. بابي انت وامي. ما في يعني يعرف يعني في المجلس الواحد في المقام الواحد - 00:11:44

ولاحظوا يعني هذا الكلام بعد ثلاثطعشر سنة من بداية الاسلام احيانا ترى يعني طول الصحبة ممكن احنا ترى الان مشاعرنا تجاه النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة بس يمكن لو صاحبناه - 00:12:05

ها ممكن يعني تجلس سنة سنتين ثلاثة بعدين لا شوف ابو بكر هذا بعد ثلاثطعشر سنة الان في المشهد الواحد بابي انت وامي يا رسول الله بابي انت يا رسول الله بابي انت يا رسول الله بابي انت يا رسول هذي بابي يعني فداء لك ابي - 00:12:17

افديك بابي افديك بابي وامي. وجود حرارة الشوق والمحبة والاحترام والتقدير لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر يتعلم من ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين - 00:12:32

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن بالثمن مع انه صاحبه القريب. قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب. كم كان عمر عائشة حينها تقريبا ثماني سنوات تقريبا - 00:12:52

اه سبعة ثمانية سنوات فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين لذلك لما كان يعير ابن الزبير بعدين ايام الحجاج يبنى ذات النطاقين - 00:13:14

كانت اسماء تقول تلك شكاة ظاهر عنك عارها طيب فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين. قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

ابو بكر بغار في جبل ثور. فمكثا فيه ثلاث ليال. يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب تقف لقن اه فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش لمكة كباءت - 00:13:50

لا يسمع امرا يكادان به الا وعاه ثم يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر. عامر بن فهيرة هذا تكلمت عنه في بداية الدروس - 00:14:08

كان من السابقين الى الاسلام ومن افاضل الصحابة وخيارهم وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة مع ابي بكر اللي

هو مولى ابي بكر. جيد؟ وهذا عامر - 00:14:24
بن فهيرة استشهد يوم بئر معونة القصة اللي ذكرتها امس اللي قال فزت ورب الكعبة هذاك اه حرامي بن ملحان هذا عامر بن فهير واستشهد في تلك الغزوة في تلك السرية في بئر معونة فهو من افاضل الصحابة وخيارهم ومن السابقين وهو كان من الموالي رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال اه - 00:14:34
يصبح من قريش مكة ثم قال ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر او مولى ابي بكر منحة من غنم. فيريحها عليهما حين يذهب او تذهب ساعة من للعشاء فيبيتان - 00:14:54
على او في رسل وهو لبن منحتهما اه رديفهما حتى ينعق بهما عامر او بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الدين - 00:15:07
وهو من بني عبدي عدي آآ هاديا خريتا الخريج هو الايش ماهر ماهر في الدلالة في الدلالة على الطريق. واستأجر رجلا من بني الديل هاديا خريطا قد غمس حلفا في - 00:15:28
وهو على دين كفار قريش استأجر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر استأجر من يهديهما الى الطريق طريق الهجرة طريق اللي سيسلكانه على غير المعتاد وكان هذا الذي استأجر كافرا - 00:15:47
كان هذا الذي استأجر كافرا ولكنه ايش فريت ماهر خريت وهذا فيه درس وهذا فيه درس في ان المسلم المسلم ينبغي الا يتعامل كما سبق قبل ذلك لا يتعامل مع الكفر مع جميع الكفار بنفس التعامل - 00:16:04
في القضية العقدية ايش قلنا؟ لا مجاملة القضية واضحة ما يصير تجي تقول له يعني دينك ان شاء الله يوصلك للجنة وان شاء الله حنتقابل لا. تقول له حبيبي ترى - 00:16:27
طريقك هذا النار انا انصحك الاسلام وكذا لكن في التعامل ينبغي ان يكون هناك درجات ومقامات في التعامل وان لا يكون الانسان احمق في استعداء الجميع عليه قد يكون بعض الكفار - 00:16:39
هو دينه مع الكفار ووجهه للمسلمين احيانا وتعرفوا لمن قالت ام سلمة في الحبشة ايش؟ وكان اتقى الرجلين فينا. فانظروا هذا رجل كافر ولكنه ماهر وامين يأمنانه رسول الله وابو بكر يأمنانه على الطريق - 00:16:54
فهذه نقطة مهمة جدا اه تبين حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وتبين ان هناك اه اتخاذ الاسباب ينبغي ان ينظر الانسان فيه فيما علق بالاسباب لانه الان اهم معيار ايش يكون - 00:17:12
اهم معيار في اختيار هذا الرجل ايش يكون؟ الخبرة هذا اهم شيء الان جيد وبطبيعة الحال لابد ان يكون مأمونا لكن المعيار الاساسي هو الخبرة طيب ووعداه غار ثور بعد ثلاث عيال براحلتيهما صبح ثلاث ليال وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل - 00:17:27
طيب تبوني اوصف لكم شي من الطريق ولا ما انتم ما حتعرفوا ولا شي ها؟ ايوة ايوه عشان في مكة ها لا يعني طيب هو الفكرة اول شي تعرفوا الموقع اصلا غار ثور وين جبل ثور - 00:17:49
ها هو صاير ها؟ بمكة؟ ها؟ ايه هو هو ساير في منطقة يعني اه يشوف النبي صلى الله عليه وسلم خرج من اه طبعا هو الان عشان اوصف لكم اياه مشكلة ما حتعرفوه يعني - 00:18:08
الدائرة الثانية ولا الثالث ولا الرابع؟ في الثالث تمام طيب الشاهد انه النبي صلى الله عليه وسلم اختبأ في الغار ثم خرج من جهة عكس الجهة التي التي يخرج منها الى المدينة. يعني الجهة عكسية تماما اتجه النبي صلى الله عليه وسلم جنوبا. طريق المدينة شمال - 00:18:28
جيد النبي صلى الله عليه وسلم اتجه جنوب ولما اتجه جنوب اخذ جنوب ثم اخذ جهة الغرب الغرب اللي هو ايش البحر والساحل يعني جدة الان تصير غرب مكة تمام مكة ما هي على الساحل جدة على الساحل جدة غرب مكة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جنوب وراح غرب يعني مو بموازاة جدة وانما - 00:18:49

فوق جدة شوية جيد جنوبها ابسط شوية. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدل يمينا. لما هذا اليمين فين يعني؟ اتجاه ايش؟ اتجاه الشمال من جهة قريب من طبعا النبي صلى الله عليه وسلم مر بمنطقة الحديبية اللي يعرف منطقة الحديبية اليوم - 00:19:11
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يمين من جهة منطقة الحديبية. ثم اخذ شمالا صارت الجموم اللي تعرفه منطقة الجموم على يمينه طريق طريق شسمه المدينة فين تكون الجموم اليسار انت رايح المدينة في الطريق السريع المعروف الجموم تسير على يسارك - 00:19:33
النبي صلى الله عليه وسلم لما كان رايح شمال الجموم تصير على يمينك وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في جهة اه موازاة ثول واه كلية والمناطق هذي مهم ما بوصف كثير من الناس عشان لا تضيع في هذي الاوصاف لكن - 00:19:52
الطريق معروف يعني الطريق معروف وخطوات النبي صلى الله عليه وسلم معروفة في هذا الطريق. طيب خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في هذا الطريق بعد الكمون في الغار. قبل ما نروح للمشي الان في الغار. مكث النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الغار - 00:20:10
ثلاثة ايام اكرم من يسير على الارض عليه صلاة الله وسلامه كان مختبئا في الغار اكرم من سار على الارض ويسير على الارض في تلك المرحلة اكرم من سار عليها على الاطلاق ومن يسير عليها في تلك المرحلة كان يختبئ في الغار. واكرم هذه الامة بعد رسول الله - 00:20:27
صلى الله عليه وسلم كان معه في الغار ثلاثة ايام. هذا الغار ضيق صغير ما تقدر تقوم فيه. اللي يعرف غار ثور ما تقدر تقوم فيه. جيد؟ يعني يا تجلس - 00:20:50
تضطجع بس ما تقدر تقف في غار صغير داخل في الجبل هنا في درس وامر مهم جدا يفهمه الانسان يفهم سنن الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ليس من سنته ان انه اذا كان الانسان كريما على ربه ان يجنبه مواطن الابتلاء مثل هذه - 00:21:00
احيانا ترى الانسان يفهمه بالعكس بعض الناس يظن انه من علامات حب الله لك انه اكلك احلى افخم اكل وملابسك افخم ملابس وبيتك افخم بيت وسيارتك افخم سيارة والناس يستقبلوك في كل مكان ويرحبون فيك ولا تتعرض لاذى ولا الكلام ولا - 00:21:23
وتظن انه هذا معيار الله اكبر هذا معيار القبول عند الله والكرامة عند الله فاذا تعرض لك احد بشيء او قيل فيك ما قيل او اوذيت في شيء فاحيانا ومع الاسف هذا موجود في زماننا الان موجود في زماننا - 00:21:42
احيانا الناس تظن ان الصواب الصواب. مرتبط في كون طريق الانسان بعيدا عن الابتلاءات والخطأ مرتبط بكون الانسان يؤذى ويبتلى في سبيل الله وما الى ذلك فتجد احيانا حتى مع الاسف يتأثر بها حتى بعض الدعاة احيانا. يقول لك الحمد لله الحمد لله انا ما اذيت يعني - 00:21:59
جيد وكأنه يظن انه هذي الجملة هي معبر عن صواب عن اصابة طريق هذي ليست ليست علامة من علامات الصواب وليست علامة من علامات نعم الانسان يسأل الله العافية ما يتتبع مواطن الابتلاء يسأل الله العافية. لكن لابد ان يعلم ان لله سنة في ابتلاء المصلحين - 00:22:19
العاملين لدين الله سبحانه وتعالى القائمين بدينه اذا تأملنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سنجد فيها انواع الشواهد لهذه السنة. وهنا في درس هذا اليوم هو فيما يتعلق بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - 00:22:40
جا او اخرج عليه صلاة الله وسلامه من مكة واضطر ان يكمن في غار لمدة ثلاثة ايام ولو ظفر به المشركون لقطعوه او لارادوا ان يقطعوه لنقل وقد جعلوا جائزة - 00:22:57
لقد جعلوا جائزة من افخم انواع الاموال بالنسبة للعرب لمن يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا مطلوب حيا او ميتا بالنسبة قريش عليه صلاة الله وسلامه - 00:23:17
مم قريش ممكن الواحد ترى يظن انه امكانات قريش محدودة اعرف انه ما عندهم الا سيوف وسهام وما ادري ايش ترى لا هي ترى في منطق ذاك العصر ترى فيها هيمنة كبيرة - 00:23:32

جدا انا عندي دليل على قوة الهيمنة التي كانوا عليها انا برأيي الدليل الاكبر على قوة الهيمنة انهم قدروا يوصلوا الى فم الغار كونهم وصلوا الى فم الغار هذا معناه انه كان في هيمنة معلوماتية ما هي سهلة - 00:23:48

او تتبع واستقراء لكل ما يمكن ان يكون من الاحتمالات التي يسلكها النبي صلى الله عليه وسلم. كيف وصلوا الى فم الغار؟ يعني ما يجي في البال يعني المنطقي انهم يتوجهوا جهة الشمال ها ويبحثون في الاودية والشعاب هذا المنطقي. بس يتوجهون الى منطقة الجنوب ويصعدون ترى جبل ثور اللي - 00:24:05

وكبير ترى الجبل كبير لا تحسبوه جبل صغير كذا يطلعوا بسهولة جبل كبير. والغار في اعلى الجبل ها فكونهم وصلوا الى فم الغار هذا معناه ان قريشا لم تكن بالامر الهين من ناحية القوة والقدرة والهيمنة والتتبع هم وزعوا الناس على على الاطراف - 00:24:25

ووصولهم الى فم الغار هذا امر في غاية الخطورة. طيب وصلت قريش الى فم الغار سجل لنا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه المشهد فقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرآنا. طبعا اللي يعرف منكم الغار اللي احد طلعوا اذا شاف الغار حيفهم - 00:24:45

كلمة ابي بكر لانه الغار اذا وقفت امامه ما تشوف اللي بداخله ما تشوف اللي بداخله اذا حطيت وجهك على مستوى القدمين تشوف اللي بداخله فهمتوا الفكرة؟ انه هو جاي - 00:25:11

اه مو زي غار حراء. غار حراء تعرفوه غار حراء مفتوح الباب. يعني توقف امامه تشوف الغار. صح ولا لا؟ غار ثور لا. غار ثور بابه نازل بابه نازل وهو اصلا يعني في زي الصخرة امامه كذا وهو بابه نازل فلازم تنزل انت كذا تدنق راسك عشان تقدر تشوف ايش اللي بداخل - 00:25:25

الغار. فعبارة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عبارة دقيقة. لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرآنا طيب الان هنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بذل كل ما عليه من ناحية الاسباب - 00:25:46

وهو متوكل على رب العالمين وانا برأيي ان من المواطن التي تلتمس فيها دلائل النبوة بالنسبة للمؤمنين وليس بالنسبة للملاحدة والمعرضين. بالنسبة للمؤمنين دلائل النبوة التي تزيدهم ايمانا وثقة برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:00

وتعظيما له ان يروا حاله في اوقات الشدائد واوقات الازمات الكبرى عليه صلاة الله وسلامه يا جماعة الخير الانسان انسان. وقت الازمات ينكشف تنكشف الاغطية وتنكشف الحجب صح ولا لا - 00:26:17

ويعود الحليم حيوان يعني الشجاع ينقلب الى لكن انظر الى احوال النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الازمات فقط من باب دلائل النبوة حتى تعلم من هو رسول الله عليه صلاة الله - 00:26:36

وان تلك الثقة وذلك اليقين الذي كان يغذي قلبه هو الذي كان يفيض عليه باذن ربه انواع الثبات والسكينة والطمأنينة ابو بكر يقول لرسول الله يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى - 00:26:53

موضع قدميه لرآنا. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم له لا تحزن ان الله معنا. يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما يعني ايش ممكن تعلق على هذا النص؟ ايش ممكن تعلق على هذا اليقين على هذه الطمأنينة على هذه السكينة النبوية ايش ممكن تعلق - 00:27:09

يقول لك يعني هو الرسول صلى الله عليه وسلم هو اللي يطمئن ابا بكر يقول له ما ظنك باثنين الله ثالثهما والله سبحانه وتعالى قد سجل لنا او بين لنا في كتابه هذا الموقف فقال اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه - 00:27:32

اتحزن ان الله معنا وهذا يذكر بموقف موسى عليه السلام كلا ان معي ربي سيهدين. طيب الدرس العظيم المستفاد هنا هو ان المؤمن والمصلح في طريقه الاصلاحي يحتاج الى يقين تام تام بالله سبحانه وتعالى - 00:27:48

حتى يتكئ ويستند الى هذا اليقين بمعية الله سبحانه وتعالى في اوقات الازمات لكن هذا تعرفوا انتوا انه هو ايش سيمون وسهل شيء مو سهل هذا شيء بالكلام اسهل منه ما فيه - 00:28:13

اما بالفعل وعند الحقائق فهذا امر في غاية الصعوبة وهذا الذي يكشف لنا اصلا مقدار اه عظمة النبي عليه صلاة الله وسلامه طيب ثم

ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها قصة - 00:28:28
ما حصل مع سراعقة. الان اريد ان انتقل الى رواية من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد كان قبلها موقف لطيف مع البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه وهو الذي روى الحديث وهو في صحيح البخاري ايضا. فقال البراء - 00:28:46
قال اشترى ابو بكر من عازب اللي هو مين عازب؟ ابوه سرجا بثلاثة عشر درهما. فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي فقال لا لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معهم - 00:29:03
ها حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه. فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحسثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة. بالمناسبة يا شباب - 00:29:23
ترى الاحاديث من من اهم المصادر لزيادة اللغة والبيان وغريب انه بعض الناس لما يظن انه يبحث عن مصادر تقوية اللغة والملكة اللغوية لديه من الشعر فقط. شعر مهم ولكن هذه النصوص العربية الاصيلة المتينة المحفوظة - 00:29:42
في اصح الكتب هي من المصادر الاساسية. انظر الى البلاغة والبيان والجمل العربية الاصيلة يقول لك خرجنا فادلجنا فاحسثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت بصري هل ارى ظلا نأوي اليه - 00:30:03
فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بقية الظل سوا له مكان ترجع فيه يعني وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله. فاضطجع - 00:30:26
ثم خرجت شوف الان هم مع بعض في الغار ومع بعض في الطريق وتعب شديد. تمام؟ لما وصل سوى المكان لرسول الله حتى ينام هو راح ما في داخل وشي ما يخليه ينام - 00:30:44
خايف على النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب؟ اللي جاي يطلبونا. فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته قلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. قال هل انت حالب لي؟ قال نعم فامرته. فاعتقل شاة منها - 00:31:00
ثم امرته فنفض شف ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ها؟ كل هذا ايش ها؟ ايوة كله حتى يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم لبن نظيف ما في شعر ما في غبار ما في تمام؟ فامرته فنفض - 00:31:20
من الغبار ثم امرته فنقض كفيه من الغبار تمام ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كسبة من اللبن فصببت يعني الماء على القدح حتى برد اسفله. ثم اتيت الرسول - 00:31:42
الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله اشرب يا رسول الله طيب اسمعوا الان الكلمة واحفظوها وتعلموا منها تعلموا منها لنتعلم منها كلمة صغيرة جدا قال فشرب حتى رضيت - 00:31:58
شكون الكلمة؟ فشرب حتى رضيت انا تمام فشرب حتى رضيت ثم قلت هل انا الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعسم. على فرس له. فقلت يا رسول الله هذا - 00:32:23
الطلب قد لحقنا قال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت فقال لما تبكي؟ قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني ابكي عليك - 00:32:41
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على السراقة فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ارض ما تسيخ فيها اقدام الفرس العادل. فرس ممكن تسخ في ارض رملية. ناعمة رخوة ممكن تنزل فيها. لكن ارض صلد لا - 00:33:06
ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا من عملك. فادع الله ان ينجيني مما انا فيه. فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب. وهذه كنانتي فخذ منها سهما - 00:33:27
فانك ستمر بابلي وغنمي بموضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق او فاطلق ورجع الى اصحابه - 00:33:42

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه. طيب الان يقول حتى قدم المدينة لن اذكر قدوم المدينة سارجع الى قصة سراقة من رواية نرجع لرواية عائشة. تمام او عفوا من رواية سراقة نفسه سراقة نفسه. انا بستكمل الحديث عائشة. قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة ان اباه - 00:33:58

واخبره انه سمع سراقة بن مالك يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره تمام - 00:34:22

فبينما انا جالس في مجلس من بني قومي من مجالس قومي من بني مدلج ترى هم هم منطقتهم آآ ترى المنطقة اللي لحق فيها سراقة النبي صلى الله عليه وسلم قريبة من منطقة اليوم تعرف باسم كلية اللي يعرفها. يعني قريبة من رابغ خلينا نقول قريبة من رابغ تمام - 00:34:36

بس قبل قال قال جاءنا الرسل كفار قريش قال فبيني انا جالس في مجالس قوم من بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال سراقة اني رأيت انفا اسودة بالساحل - 00:34:55

بعيد كذا جهة الساحل شايف فيه سواد اراها محمدا واصحابه فقال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ليش يبغى الجائزة يبغى الدية يعني تمام؟ قال لا لا مو هم يا ابن الحلال - 00:35:11

قال انهم ليسوا بهم. تمام اي ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي - 00:35:31

واخذت رمحي هذا في البخاري القصة واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي. ها طيب يقول هنا التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة. طيب تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخرجت عنها فقمت فاهويت - 00:35:46

الى كنانة فاستخرجت منها الازلام. تعرف الاستقسام بالازلام عندهم بالاسهم؟ يستقسمون عادة جاهلية نهى الله سبحانه وتعالى عنها فاستقسمت بالازلام اضرهم ام لا فخرج الذي اكره انه لأ يعني فركبت فرسي وعصيت الازلام. فيها فلوس حبيبتي فيها فيها ايوا فيها خل العادات تروح يعني. زي اللي كان يصنع من تمر واذا جاه اكل - 00:36:13

قال فركبت فرسي وعصيت الازلام فجعل فرسي يقرب بي حتى اذا سمعت شوف شوف الجملة كمان هذي جملة عجيبة. يقول حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي ويقرأ القرآن. حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت - 00:36:40

وابو بكر يكثر الالتفات ساحت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخربت عنها فقمت فاهويت ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذ لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازنام. فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا. فركبت فرسي حتى - 00:36:57

فاجئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم لما صار لهذا قال فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله - 00:37:21

ها عرفت يقول هذا هذا المنع وهذا الحفظ وهذا الحبس عرفت انه وراء الامر ما وراءه من من حفظ الله ونصرته لرسوله صلى الله عليه وسلم قال فعلمت علمت ان سيظهر سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم - 00:37:35

زاد والمتاع فلم يرزأن ولم يسألان. لم ما طلبوا مني شيء الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه - 00:37:57

وسلم قال ولما رجع سراقة جعل لا يلقى احدا من الطلب الا رده ها؟ وقال كفيتم هذا الوجه. يقول لي الذين كانوا يطلبون من النبي آآ او يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم. طيب نرجع - 00:38:18

الى خلاص ما بقي الا القليل. نرجع الى قصة من ابو بكر مع من معازب والبراء تمام انا وقفت النصب خلينا الان نتكلم عن الوصول قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة وتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى - 00:38:37

ناجير يقول في الحاشية هنا يقول السطح وجمعه اجاجير. قال فخرجوا في الطرق وعلى الاناجيل واشتد الخدم الصبيان في الطريق يقولون الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد - 00:38:58

قال وتنازع القوم ايهم ينزل عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك. يا الله شف كيف الوفاء النبوي من اخوان - 00:39:18

عبد المطلب ها انه انزل عليهم ينزل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يكرمهم بناء على هذه العلاقة النسبية البعيدة مم طيب في آآ حديث اخر في قضية الدخول الى الى المدينة ذكره آآ - 00:39:33

ذكره انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وايضا في صحيح البخاري قال انس قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:52

فما رأيت اهل المدينة فرحوا فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى جعل الامام يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله ساتحدث في اللقاء القادم عن بداية دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. لكن الان اريد ان اتحدث يعني فقط النصين الاخيرين اللي هي قضية - 00:40:12

الفرح في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم. غدا سنأخذ الزاوية خلنا نقول الكاميرا يعني من زاوية اهل المدينة. كيف هم ما استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف كانوا ينتظرونه؟ اليوم اخذنا من جهة الهجرة نفسها. لكن - 00:40:35

اختم الحديث او اختم هذا المجلس بحديث لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهو من الاحاديث اه الصحيحة اه او جيدة الاسناد قال فيها انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:40:49

اضاء منها كل شيء ها ولما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وتتمة الحديث معروفة لكن هذه القضية اللي هي انه دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:41:08

جعل المدينة تكتسب معنى اخر يعني تلك المدينة التي انما كانت تعرف بالنخل وبالحرتين وبوادي العقيق وبمنازل الانصار والاوس والخزرج اختلفت المدينة صارت المدينة نفخت فيها الروح وصارت صارت يعني هيكلت هيكلة اخرى بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:29

وحيت تلك المدينة وبقي ذكرها الى اليوم وبقيت السكينة فيها وبقي خيرها وبقي آآ مكانها آآ آآ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأرز الايمان الى المدينة كما تأرز الحية الى - 00:41:53

الى جحرها وثبت في البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح الشام فيأتي قوم يبثون فيتحملون باهليهم ومن اطاعوا ومن استطاعوا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:42:11

وتفتح العراق فيأتي قومه يبثون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونشأت علاقة كبيرة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المدينة وبين الصحابة وبين المدينة وبين الناس وبين المدينة بحيث انه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:42:28

من السفر ها يعني يحرك ناقته ودابته ويقول هذه طابة. وكان يقول عن جبل احد الجبل الذي يحتضن المدينة من شمالها كان يقول هذا جبل يحبنا ونحبه. المدينة اضفي اضفي عليها معنى وهي جماد يدور واودية حتى وادي العقيق ها - 00:42:49

انه في البخاري قال نزل جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم في وادي العقيق فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل حجة فيه عمرة واد مبارك وجبل يحب هنا ونحبه ومسجد فيه روضة من رياض الجنة. وآآ اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من اليمين

ومن الشمال والنبي صلى الله - 00:43:09
وسلم والوحي يتنزل في جنبات المدينة صباح مساء فما يعني ما من منطقة في مناطق المدينة الا مشى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فيها الوحي من هنا ومن هناك - 00:43:29
فهذه المدينة لم تكتسب كل هذا الا بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها والا لم تكن كذلك يعني هي المدينة كانت واحدة من دور المشركين اللي مثلها مثل اي دار - 00:43:42
من دور العرب لكن بدخوله اهلها في الاسلام وبمجيء النبي صلى الله عليه وسلم اليها حيت هذه المدينة وصارت فيها تلك الروح العظيمة ان شاء الله اللقاء القادم ساتحدث عن آآ دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وما الذي عمله في آآ المراحل - 00:43:52
تأسيسية في المدينة ثم اللقاء الذي يليه ان شاء الله نتحدث عن السرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم فيما قبل معركة بدر ثم بعد ذلك ان شاء الله نتحدث عن معركة بدر - 00:44:13
وقدرا سيكون موافق ليوم سبعطعش رمظان اللي هو يوم معركة بدر باذن الله هي جاية كذا يعني تحسبوني مختارة يعني طيب وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:27
- 00:44:39